

بغزة ماي
خاص

يا عمال العالم، يا شعوب وأمم العالم المضطهدة، اتحدوا!

العمال التونسيين



الثلث 200 م
اشترك في عشرة اعداد
ديستانت

ماي 1978

زند العامل والفلاح اقوة منك يا صيّا ح!

لقد بدأت مسيرة العمال الثانية لاسترجاع نقاباتهم وكاسبهم ولتحقيق خبطة جد يسدة وعلاقة في الحركة العميرية التي يخوضها شعبنا... فرغم الكابوس القمعي المصلد على البلاد بدأت الاضرابات والقاوة الجماهيرية تتطور من جديد.

لانه لا يخفى على احد ان امامنا وصحبا وعراقل كبيرة لا بد ان نجتازها بنجاح ونستعمل جريدتنا على المساعدة في توضيح هذه الشّباب (البقية في صفحة 6)

الاحمر لن يموت. خلال السنتين الفارقتين استطاعت الطبقة الشغيلة ان ترجع للاسناد نضاليتها وقوتها وكانت بعد سنين من الكبت والقمع والمؤامرات، فلماذا لن تكون تبادرة في المستقبل على افتكاك منظماتها النقابية من جديد؟ ففتحتها هذه المرة بصفة نهائية. ان من يعرف عدالتنا معرفة جيدة يتيقن انهم قادرون على ذلك تمام العذرة. نعم، سيرجع الاتحاد قويا طالما كان بل أكثر مما كان! فُرئتُ العامل والفلاح أقوى منك يا صيّا ح!

التونسي، وفي مقدمته الطبقة الشغيلة بدأ ينهض من جديد وأن هذه النهضة ستتواصل ولا تستطيع أي قوة في العالم أن تثنيه عن عزه في التمسك والإعتاق.

لقد ثارت ثائرة الدستور وجرت جنون العناصر الرجعية الفاشية التي تكوّن للشعب والعمال كرهاً وحقدًا كبيرًا للانتصار الذي احرز عليه العمال وبدؤوا يحلمون في السر والجهير على تدمير الاتحاد ويتهيّبون لضرب الحركة النقابية ضربة قاسية في نظريهم. وامتدوا فرصة الاضراب العام الذي شنه الاتحاد للدفاع عن نفسه لينتدوا ومؤامرتهم ويقوموا بمجزرة شبيهة بتلك التي قام بها الاستعمار يوم 9 افريل 1938. ومنذ ذلك اليوم وهم يحكمون البلاد بقوة الحديد والنار ويسلطون على الشعب دكترة لم تعرف بلادنا مثلها منذ سنين. أطاحوا بقيادة الاتحاد الشرعية واقتلوا مؤسسات النقابيين وحاكموهم ونكبوا قيادة على رأس المنظمة النقابية لا تنتمي للعمال في نسبي، واعلنوا حالة الطوارئ، وثروا القوانين الدكتاتورية التعسفية لتثمين الشعب والاطفاء نازقاومته مثل قانون الخدمة المدنية، قانون التخصيم الفردي في الخدمة العسكرية واتخذوا الاجراءات الادارية القمعية ضد المواطنين ودفعوا أجهزة القمع والمراقبة والجوسسة على الشعب وثبوا علاقاتهم مع الامبريالية والاستعمار الجديد.

لكن العمال يدركون ان هذه الحال لن تدوم فالذكثرة مهما قويت، فزاع عزيمة الشعب وازدادت اقوى منها وسيعرف الشعب كيف يسقط الذكثرة والدكتوريين.

ولسأل: هل يستطيع الدستور وعناصره الدموية ان يقضوا على فكرة الاتحاد ويقرفوها من معناها كما حاولوا ان يفعلوا ذلك في السابق، ونحن نجيب ان ذلك مستحيل لسبب بسيط ولكنه هام جدا: الا وهو ان فكرة نقابة عمالية حرة مستقلة ومعلمة ومدافعة بحق على مصالح العمال اصبحت فكرة مادية ودخلت نهايتها الى عقول الجماهير وسكنت قلوبهم. لقد جربها طيات الالاف من العمال... الاتحاد كما كان قبل الاستقلال وكما كان قبل الخبيس

تحيي طبقتنا الشغيلة غرة ماي هذه السنة وبلادنا تحيي روضنا خاشا بعد احسدات 26 جانفي 1978 من الهام الوتوف عليه بهذه المناسبة حتى نقدر الاضواط التي قطعها نضال شعبنا وطبقتنا الشغيلة وآفاقه نسي المستقبل.

0000000000

ان العمال مهتمون لما يجري في بلادنا في الفترة الاخيرة اهتماما كبيرا خاصة وأن الامر يهتوم بالدرجة الاولى.

من الاحداث التي وقعت هذه السنتين الفارقتين لم تعرف بلادنا مثلها منذ الاستقلال. لقد تطوّر كل شي: تطور وصي الشعب، كبرت مقاومته واتسع نطاقه وتطور كذلك قمع الحكومة ودكترة حزب الدستور حتى أصبح يقوم بالمجازر الوحشية ليهومن نظامه ومصلحه.

انتكاد العمال نقابتهم مرة اولى وسيكتونيا مرة ثانية

الجديد خلال هذين العامين هو ان المعركة بين حزب الدستور والطبقة الشغيلة من اجل افتكاك النقابة دخلت في مرحلة دقيقة وحاسمة.

فلقد استطاع العمال بغضل عزيزتهم ومبارتهم على النضال والنضحية ان يسترجعوا نقابتهم وأن يعيدوا لها مكانتها في الكفاح. كان ذلك بمجهود جبار وتضحيات جسام أظهرت من خلاله الطبقة الشغيلة انها قوة خلاقة لسبا مستقبل عظيم.

لقد كان العمال يقولون قبل 26 جانفي "ان الاتحاد عاد كما كان قبل الاستقلال" "عاد كما كان زمن حشاد" "وليس اذل على ذلك من ان عدد منخرطيه تجاوز النصف مليون منخرط".

ولأخذ فكرة مدققة على المسيرة التي قامت بها الطبقة الشغيلة والتي قادتها الى افتكاك نقابتها مرة اولى يجد القارىء داخل صفحات هذا العدد عرضا لأهم النضالات العمالية الشعبية مددة العامين المنصرمين. إن هذا العرض يولد لنا تاييدا قاطعا من الشعب



لن نتمسك بالاعتقاد - من 2 و3
من ماي 76 إلى ماي 78: نضالات بطوليتة - من 4 و5
عمالتنا في الهجرة - من 4 و5
فلسطين، كل المدعم لمنظمة القهور - من 7

تجاهلات الانتحار!

مقاومة الحصار الفاشستي على الاقتصاد متواصلت

لقد شكَّرت دماغ الكاتورية وحرب المستوراة كما يتكاسم ويواصل القوم الخوخي العناء على الضلالت العمالية والشعبية الا ان البورجوازية لذيذ كالأدوية وأحياناً الفناء على مطاوعة عمالها خو من باب الاموال بل من باب المنحدرات.

لائحة من اساتذة وقيمين

نحمد الله الذي هدانا لهذا... نحمد الله الذي هدانا لهذا... نحمد الله الذي هدانا لهذا... نحمد الله الذي هدانا لهذا...

... وعن المحامين الشباب

نحن الصالحين الشباب... نحن الصالحين الشباب... نحن الصالحين الشباب... نحن الصالحين الشباب...

من جريدينا الإشرافي سلاحا للتمساح!



سواء بنقل للعمال شركة الايونز العام... سواء بنقل للعمال شركة الايونز العام... سواء بنقل للعمال شركة الايونز العام... سواء بنقل للعمال شركة الايونز العام...

من غرفة أنحاء العالم

كما ان العالم الخارجي كبيراً ومتعدد... كما ان العالم الخارجي كبيراً ومتعدد... كما ان العالم الخارجي كبيراً ومتعدد... كما ان العالم الخارجي كبيراً ومتعدد...



مظاهرات الحاشين التوسيين الذين انقلبوا التوسية بباريس

لبن يهدم

القهر والاحتلال... القهر والاحتلال... القهر والاحتلال... القهر والاحتلال... القهر والاحتلال... القهر والاحتلال... القهر والاحتلال...

فكنا نحلم الامية البالغة التي صاهاها الانتاحاد وفرحات... فكنا نحلم الامية البالغة التي صاهاها الانتاحاد وفرحات... فكنا نحلم الامية البالغة التي صاهاها الانتاحاد وفرحات...

لقد واسمت الطبقية الشعبية بعد الاستقلال السياسي... لقد واسمت الطبقية الشعبية بعد الاستقلال السياسي... لقد واسمت الطبقية الشعبية بعد الاستقلال السياسي...



ولم تفلح الجماهير العمالية عند هذا الحد... ولم تفلح الجماهير العمالية عند هذا الحد... ولم تفلح الجماهير العمالية عند هذا الحد...

سيميتي المجلس الأحمر رمزاً للتغيير في سبيل استقلال البلاد

وجاءت معركة الجماهير لاحر قوتها الجماهير البقرة... وجاءت معركة الجماهير لاحر قوتها الجماهير البقرة... وجاءت معركة الجماهير لاحر قوتها الجماهير البقرة...



تلك الطبقة الشعبية التوسية بمهامية عبد الشعل الجسيد... تلك الطبقة الشعبية التوسية بمهامية عبد الشعل الجسيد... تلك الطبقة الشعبية التوسية بمهامية عبد الشعل الجسيد...

لقد شكَّرتنا جماعتنا تاريخية... لقد شكَّرتنا جماعتنا تاريخية... لقد شكَّرتنا جماعتنا تاريخية... لقد شكَّرتنا جماعتنا تاريخية...

على خطى محمد علي سيرة العتال

نعم لقد وقتك الجماهير العمالية سنة 1934... نعم لقد وقتك الجماهير العمالية سنة 1934... نعم لقد وقتك الجماهير العمالية سنة 1934...

وللى روحكنا سيميتي الاقار حصتنا لاستقلال الطبقة الشغيلة والوطن

لقد غاض الانتاحاد العام التونسي للشغل تحت قيادة فرحات... لقد غاض الانتاحاد العام التونسي للشغل تحت قيادة فرحات... لقد غاض الانتاحاد العام التونسي للشغل تحت قيادة فرحات...

من ماكي 76 نضالات بطولية

سريع جوادته
- ثانياً نضالنا
بجلاء وزن الطر
الكفاح الوطني
لشعبنا وأثنا
الطبقة الشغيلة
الصالح الوطن
وطني بالثاني
وديمقراطياً لنا
الطلين بقدره

العالمي احيا نضالنا لا يسعنا
الا ان نقوم بعدة ملاحظات :
- اولاً لنرى بين نضالات ماكي 77 و
ثانياً سنة 77 وخاتمة معركة
الخصم الاحمر (78) علاقة
استمرار واضحة حيث ان الطبقة
الشغيلة عرفت خلال هذا حين
العامين تطوراً ملحوظاً نحو مزيد
من النضالية والوعي والتنظيم
لذلك نأتنا في مرضنا الى التكبير

مستوى جيداً من الوعي والنضالية
فلقد احتل كفاحها في السنة
المنصرمة مرتبة الصدارة بلا منازع
في كفاح شعبنا الوطني
والديمقراطي .

ونحن إذ نتعرض استعراضاً
سريعا صفحات خالدة من هذه
النضالات بمناسبة غرة مساءى و
مشاركة منا في احيا هذا اليوم

تقف الطبقة الشغيلة في كسل
البلدان وسائر شعوب العالم
كل غرة ماى لتستعرض جيوغرافيا
الكفاحه وكذلك لتقوم بحماسة
نضالاتها وأخذ العبرة منها .
يقف للطبقة الشغيلة التونسية
في غرة ماى 78 ان تحتل بالحصيلة
الوطنية لنضالاتها في هذه السنة
التي ضرت فيها أمة رابعة من
البطولة والتضحية وبلغت بسما



لقد كانت الطبقة الشغيلة التونسية على موعد مع نضالات
رائعة في ماى 1976. ولئن اعتاد طائفاً في فئوس كثيرة منسذ
السبعينيات أن يُخبروا ماى بالنضالات والاضرابات الا ان ما
وقع في ذلك الشهر اكتسب أهمية خاصة اعتباراً للتطورات التي
جذرت فيما بعد .

فلم نكد تهدأ ضجة الاحتفالات الرسمية الماخية بعيد الشغل
حتى توالت الاضرابات في عديد القطاعات وخاصة قطاع النقل .

اندلع الاضراب يوم 3 ماى في الشركة القومية للنقل وصحبه
مظاهرات عديدة في باب سعدون وباب سوية وساحة برنولونسة
وستودع الشرقية .

وأشرب في نفس الوقت أساتذة التعليم العالي في يوم 4 ماى
أشرب طال الفولاذ بعزل بورقية وتبعهم في الاضراب بعد ذلك
عمال السوكومينا وشركة ساسام .

وفي يار و تصادم الطلبة والحرس الجامعي وتدخلت فترق
البوئث وأشرفت الإصطامات مع عدد كبير من الجرحى ومن
الاقايات اعلن على إثرها الطلبة الاضراب العام .



وانطلق اضراب السكة الحديدية في تونسو سوسسة
وضفاعة يوم 6 ماى وتواصل 3 ايام . ويوم 10 ماى انطلق
اضراب عمال البريد وصحبه مظاهرات واصطدامات مع فترات
البوئث ودام الاضراب يومين وعاد العمال الى الاضراب في جديد
يوم 24 ماى لمدة ثلاثة ايام .

لقد وقعت كل هذه الاضرابات بدون موافقة قيادة الاتحاد
العام التونسي للشغل وكانت تشير بالثاني الى عزم القاعدسة
العمالية على عدم التكيّف بالشبثيات التي كانت تعاطل بسما
الادارة طالهم وكانت بمثابة الخيئة لقيادة الاتحاد لسدى
نضالية القاعدة وعدم رضاها سياسة المطالعة . ولئن لم تتبيس
قيادة الاتحاد هذه النضالات لولا ان كل هذه الاضرابات وقس
فكراً بعد تدخل من المكتب التنفيذي لى لدى العمال وعقد
اجتماعات عامة بهم وطلبية طالهم جزئياً أو وعدهم بتلبيتها .

لذا أهمية هذه النضالات تكمن في كونها أظهرت من ناحية
النضالية الجديدة التي أصبحت تتعزز بها القاعدة العمالية
ومثلت من ناحية أخرى المنعطف الذى أخذ تبعه قيادة
الاتحاد تقوم بدور أنشط من قبل في تنظيم إضرابات العمال
وكان إضراب العمال الفلاحين في أكتوبر 1976 أول إضراب
قطاعي على مستوى قومي شكّله قيادة الاتحاد .

مدن نضالية لم يسبق له مثيل

سنة 77

ومنذ شهر أكتوبر توالت الاحداث بسرعة وكانت الاضرابات
والمظاهرات تستتبع الواحدة تلو الاخرى وتمثل القطاعات الهامة
في البلاد وخاصة منها مؤسسات النقل ومناجم السفاسط والحمة
الفلاحين . كما ان المظاهرات سرعان ما تجاوزت الاقطنطلي
وأصبحت منذ نوفمبر 1977 بعد التضديد بالقتل الذى تعرّس
له الأمين العام وبعد الاستفزات المتكررة ضد النقابية وبعد
إقالة الوزرا الشعبية من الحكومة . أصبحت النضالات بعد ذلك
متصورة قبل كل شيء . حول الدفاع عن الحريات النقابية وعن
استقلالية الاتحاد وتوثقت كما هو معلوم بالواجبة التاريخية
يوم الاضراب في 26 جانفي 1978 .

سوف تبقى سنة 77 بالتأكد في تاريخ الطبقة الشغيلة سنة
نضالية مرموقة ضرت فيها أرقاماً قياسية في كفاحها الطلبي حيث
كان عدد الاضرابات والضررين أرفع ما عرفته بلادنا وضرت في
كفاحها السياسي الوطني والديمقراطي صوراً خالدة من التضحية
والغدا . تجتبتها بطولات 26 جانفي 78 .
لقد كانت أحداث ماى 76 وما تبعها ظلماً أسلفنا بنابسة
الثارة المنبئية دفعت الحكومة من ناحية وقيادة الاتحاد من
ناحية أخرى الى إدخال تغييرات في مواقف كل منها .

ولقد ظهر ذلك في نتائج المفاوضات التي جرت في جانفي
أسفرت عن امتلاك بعض القيادات في الإجهور ملكة تفهقرا من قبل
الحكومة أمام العدّ النضالي الذي يبرهن عليه العمال في نفس
الوقت الذي كانت تربي من ورائها الى تلجم النضالات .
أما بوادر الموقف الجديد من قبل الاتحاد فلقد بدأت تظهر
في لوائح المؤتمر الرابع عشر الذى انعقد في مارس 77 وأبرز
تجدد النقابة بمقعد عامة واتساع قاعدتها .

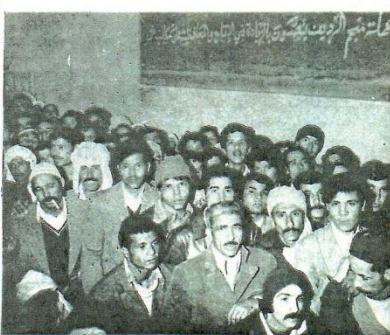
ويعد اعتقاد المؤتمر اندلعتة اضرابات بطالين مجلّبا
بتطبيق القيادات التي نضل عليها "عقد الرئي" والتي تسماون
كثير من الأعراف في تطبيقها . ثم اندلع اضراب عمال المخابز
في أفريل ثم اضراب عمال السكر بياجة وشركة الشبثيات بمغافس
وعلة السينما والميدالية المركزية وشركة نقل البضائع وعديد
المؤسسات الأخرى .

وشهدت البلاد في صاففة 1977 موجة من ارتفاع الاسعار
بلغت ذروتها في شهر رمضان وقست على القيادات التي
أحدثتها في جانفي 77 وهذا هو ما حدا بالعمال في عديد
من المؤسسات الى اللجوء الى الاضراب للدفاع عن قدرتهم
الضراعية .

كما كانت البلاد تشهد تطورات سياسية هامة منها الداخلي
والراجع الى تسلط العناصر الفاشية في الحزب الدستوري
والحكومة تسلطاً مزدياً ومنها الخارجي والمتعلق بأزمة
الجرف القارى بين تونسو ليبيا .

ولقد تضافرت كل هذه العوامل ولدت ظرفاً جديداً نسي
نهاية الثقافة امتاز بموجة كبيرة من الاضرابات في عديد من
المؤسسات .

وقد أخذت هذه الاضرابات تتحفظا جديداً بعد الاضراب
الكبير لعمال التوجيتا كرفي أكتوبر بقصر هلال والانتفاضة
الشعبية التي قام بها سكان هذه البلدة احتجاجاً على قمع
الاضراب من طرف البوئ والجيش . ولقد تصان من الاتحاد العام
التونسي للشغل مع الاضراب ومع المواطنين وأطن الحبيب
عاشروا من هنا فماعتاً سوف تكون كل الاضرابات شرعية
وبموافقة الاتحاد .



الاحصائيات ... تتكلم وحدها !!

السنة	عدد الاضرابات	عدد المضربين	عدد ايام الاضراب
1973	49	18.458	-
1974	131	38.520	65.072
1975	377	68.861	-
1976	369	93.941	-
1977	460	-	152.000

عمالنا في الهجرة :

يحيش العمال المهاجرون منذ ما يزيد عن 5 سنوات وضعيّة
صعبة تتعزز بتشديد الرقابة وتوقيف تسليم بطاقات الشغل والاقامة
والضمايات وتزايد المنصرمة . لقد ازداد هذا الوضع سوءاً
منذ اواخر السنة الفارطة وبدأ مع هذه السنة أي مع اقتسراب
موعد الانتخابات التشريعية الفرنسية . وللسائل أن يتساءل :
لماذا كل هذه التشديدات والضمايات ضد المهاجرين رغم
أنهم يقدمون أعلى ما عندهم للاقتصاد الفرنسي

لسنا مسؤولين عن الأزمة

بمؤ الاقتصاد الفرنسي ككل البلدان الرأسمالية بأزمة كبيرة
وخاتمة منذ بداية السبعينيات ، بمصفا أصبحنا لا نسمع حد يشا
إلا على الأرز والطرد المتواصل ، وتزايد عدد البطالين ، ولكن
ما هو سبب هذه الأزمة يا ترى ؟

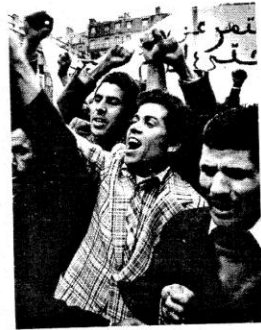
يجيبنا الأعراف : " المهاجرون هم سبب البطالة " . إنهم
أثوا ليفتكو شغل الفرنسيين . . . إلى غير ذلك من الأعداسات
والأكاذيب ، وكأنّ العمال المهاجرين لم يأثروا ببرادة وطلسب
من هؤلاء الأعراف أنفسهم الذين " اقتصوا لهم في الجنت ذراع " .
أيام كان الاقتصاد الفرنسي في حاجة لهم ، وقد سلبيهم كسل
إمكانية لايجاد شغل في بلادهم سواء بالاشتغال القديم
أو بالاستعمار الجديد ومنع كل تطور اقتصادي يضمن لهم وجود
شغل في أوطانهم .

لذا الأعراف والحكومة الفرنسية يعرفون أكثر من غيرهم هذه
الحقائق لكن يحددون إلى تزييفها لتغطية الأسباب الحقيقية

عمالنا في الهجرة (سقيّة)

إنّ هذه العبادات هي نتيجة طبيعية لتوسّع الإتحاد وتجدّره بفضل كفاح العمال التونسيين في أرض الوطن وأرجاعهم بتضحياتهم ونضالهم سالف قوّته للاتحاد ، وهو فضل يدّين به عمالنا في الخارج لإخوانهم في أرض الوطن الذين يتّوّأ نقابسة قوّة للدفاع عن حقوقهم .

كما أنّ نضالات عمالنا في الهجرة أنفسهم وخاصة في فرنسا منذ سنة 72 كان لها الفضل الكبير في جلب انتباه الإتحاد ، التي ، الذي سَهّل مجهوداته في تنظيمهم .



ولقد أتت هذه المجهودات سنة 77 بتأريها بالنسبة لعمالنا في ليبيا حيث تَوَكَّرَ فرم للاتحاد العام التونسي للشغل هناك وتحفّل العمال التونسيون على ضمانات في الأجور والحقوق طالما كانوا من أجلها في السابق .

أما في فرنسا فلقد أخذ الإتحاد موقفاً مشرفاً من مسألة "الطين" وقرارات سطوليرو كما قام بالتأمّلات مباشرة مع عمالنا في فرنسا للتخلّص من مشاكلهم ومحاولة تحقيق تنظيمهم النقابي كما فتحت جريدة الشعب صفحاتها لقضايا المهاجرين ونضالهم . كل هذه العبادات جعلت اللبنة تتوّأ بين العمال التونسيين في المهجر وبين وطنهم بصفة عاقلة وإخوانهم العمال في تونس ونضالهم وقابليتهم العتيقة بصفة خاصة ، أكبر دليل على ذلك التفاعل الكبير الذي أظهروه مع نضالات الفترة الأخيرة وتحشّص البليخ وتضمّن الكبرى أيام 26 جانفي وبعد ها على القمّصم الفاشي المسلّط على العمال وعلى الإتحاد وظهر ذلك نسي المعاهرة الشخّصة التي تكلّمت يوم 4 فيفري رغم تحجير البوليس الفرنسي لها وفي العديد من العبادات الأخرى التي وقعت في عمّة مدن المهجر حيث يوجد عمال تونسيون .

إنّ هذه التطوّرات كلّها تُبْرِّز لنا درسا قيّمًا لا يجب أن نُنساه الا وهو أنّ تخيير وضعنا وتحميلنا على حقوقنا وتنظيم صفوفنا لا يأتي إلا بالتكوير على أنفسنا قبل كلّ شيء وبأجسادنا مع نحننا حتى لا نكون متوكّفين أمام أعدائنا الذين هم منظمّون ولهم أجهزتهم الحديثة .

والى جانب تنظيمنا وسط النقابات الفرنسية مع بقية العمال الفرنسيين والمهاجرين الآخرين الذين يجمعنا معهم نضال واحد ضد نغزالإغراء ، لا بد أن ننظّم بصفة مسوّلة كونستيتن في منطقتنا طائفة تونسية جماهيرية لحلّ مشاكلنا في الهجرة وكذلك مشاكلنا المرتبطة بعقدتنا للوطن والدفاع عن حقوقنا



سوا امام السّلط الفرنسية او اللط التونسية

هذا ضامج لا بدّ منه لانتصارنا وللحصول على حقوقنا ما دنا في الغربة وكذلك ضمان عودتنا نهائيًا من الغربة رمفوي التّرائس .

"نستني في نهاري"

هنا الخالة بنا عايجي وليكي غاروليبيتي بني الشار
شسار ان قام بكتهم يني عالة او يمشق في شسار
يولونسية اولادنا تاتات احسارو

يولونسية اولادنا تاتام مبحو يسر
يسوان شع رجسأل

بكتهم شفا حنيني نبي حزين المرسال
ويشكروني عيده وهدم حاجب زار السال
ويشكروني عيدي الشمة
سليم نبي شراشا وهدية ليعرمة

ذسارديا قرانسا ما ريش بيده الكيرة ما مبحدي
هتي يني مبحدي وكيرتي الفة

كليي بنا قرانسا ثمان لخدني نيبكلاولك المدة
الجدمة ما ترمنا في شين المنة

الجدمة في الباطيم والكراطة خلاصها عدا لا نيتيم
هناي الدنيا العائمة رة شي حويم

عند ذينة جائرة يمشوي نبي حفسر
بدي حفسوي عايرة وكلفت مبحر

بقية العمال الإفتاحي

والعراقيل وعلى التعبير على مشاعر وطموحات
العمال وسائر الطبقات الكادحة وستكون
بجانبيهم في كل المحسن .

* * استجّل الطبقة الشخيلة من اتحادها
سلاحا حادًا لعقوبة الاستعمار الجديد
وجميع أنواع الاستغلال .

كل العمال بدوًا يكونون معركة اليوم
لا تروا الهمة على معركة الأخرى فإذا كان
الاستعمار القديم قد استغلنا مباشرة طليسة
أكثر من 75 سنة فإنّ الاستعمار الجديد ما
زال يعتزّدها " شعبنا بصفة مباشرة وغير
مباشرة . وما الأزمات والتقلّبات التي يصدّها
مجتمعتنا الا نتيجة هذا الاستغلال .

ومثالة مقاومة الاستعمار الجديد لا تهم
فقط العمال والفلاحين الفقراء والصغار بسبل
هي كذلك تهم باقي الفئات الشخيلة الأخرى
بما في ذلك اتصام من البرجوازيين نفسها ، ولكن
دور العمال والفلاحين يبقى الدور الأبرز
الذي لا يستطيع أحد ان يحوّسهم فيه .

وإذا رجعنا الى الماضي فإننا نجد أنّ
الدور الذي لعبه العمال بواسطة الإتحاد
العام التونسي للشغل في مقاومة الاستعمار
الفرنسي كان دورا حاسما بالزمن ووجود
عناصر من البرجوازيين الوطنيين داخل الإتحاد
وفي قيادته . وقد أثّرت هذه العناصر على
مسيرة الإتحاد وتطوره من بعد ذلك ومن
جملته هذه التأثيرات السليبية أن حزب الدستور
تكلّم من تحقيق هيمنته على النقابة العمالية
وسلب العمال من سلاح صنعوه بد ماثمهم
وتضحياتهم .

ويجد القاري في هذا العدد بسطمة
موجزة على تاريخ الإتحاد العام التونسي
للشغل وأهم المعارك التي خاضها منذ
تأسيسه الى الآن . فالدكتور يريد ان يُحسّو
ويطّرح هذا التاريخ ونحن يجب علينا ان
نتمدّد لهداه العظيمة ونشرح للعمال وخاصة
الشبان منهم الدور الحقيقي الذي لعبه الإتحاد
والطبقة الشخيلة التونسية في كفاح بلادنا .

لماذا يريد حزب الدستور إخفاء الحقائق
والتكفير من دور الإتحاد لأننا عندما تيسر
دور الإتحاد يُبْرِّز بالتالي دور الطبقة الشخيلة
المستغل وساهمتها الحاسمة في كفاح شعبنا
ولذلك بالرغم من التوافق الكبيرة المنجّرة على
قيادة المنظمة النقابية من طرف عناصر من
البرجوازيين الوطنيين ، وبذلك تساهم نسي
توجه الطبقة الشخيلة نفسها ومآلتها نسي
المجتمع وهكذا نعدّ الطريق للمعركة القيلة .

لقد بدأ العمال يغمون في خضمّ المعارك
الأخيرة بصورة طموسية علاقة نضالهم من
أجل كفة العيين بقية انتكاهم لمنظمتهم
النقابية ، وعلاقة هذين الأمرين بمسألة النضال

ضد الاستعمار الجديد وعلاقة كل ذلك بمسألة
تأسيس حزب العمال السياسي الضامن الوحيد
لمسيرة الطبقة الشخيلة والبلاد نحو الانعتاق
والنحر الكامل . اننا ما زلنا في الشوط الأول
من هذا الوحي وأنّ المعارك القادمة سوف تنقصر
بالتأكيد بهذا الوحي درجات أخرى وسوف يكون
لذلك انكسار كبير على قضية الديمقراطية والنضال
الوطني في بلادنا .

وكما لعب الإتحاد دورا كبيرا في توحيد
كله العمال لعقوبة الاستعمار القديم فانه يلعب
كذلك دورا كبيرا في توحيد صفوفهم لعقوبة
الاستعمار الجديد وأمواله . إنّ دفاعنا على
الإتحاد العام التونسي للشغل وعلى مكانته
واستقلاليتهم يندرج في نفس الوقت في النضال
ضد الاستعمار الجديد والامبريالية ونسي
تحضير القاعدة المادية والطريف الملائمة لنا
حزب الطبقة الشخيلة التونسية .

* * نلتمّ صفوفنا للدفاع عن الإتحاد .

بعد الضربة القمعية ، هناك العديد من
العمال يتسألون : كيف تدافع على نقابتنا ،
كيف نحمي مكانتها ، كيف نُفكّل حسابات
الدستور في تكبيرها ، الى غير ذلك من
الاسئلة المشروطة والتي تدل على حرص العمال
وغيرتهم الكبيرة على منطقتهم .

ستحاول جريدتنا في المستقبل الاجابة على
هذه الاسئلة وستحاول أن تتفاعل مع
اهتمامات العمال ومشاكلهم .

ولكننا من الان نستطيع أن نقول أنّ هنا ك
شرط لا بدّ أن يتوفر : إن الدفاع على الإتحاد
لا يستطيع أن يكون بمنزلة فردية وكسي
نضمن له النجاح لا بد من تنظيم صفوفنا في كل
مكان نستطيع ان نوجد فيه . وناخذ مسألة
تنظيم صفوفنا داخل النقابة نفسها أهميّة
أساسيّة لاعادة انتكاهم من جديد .

○○○○

لقد مرّت الآن 3 أشهر على يوم الخميس
الاحمر في تونس ، وتحفّل اليوم باليوم العالمي
للشغل وسأؤتونس ملّدة بخيوم الدكتاتورسة
والقمع والتعسف . فأعد اننا جاعون على
صدرها في الداخل ومتريّسون بها في الخارج .
لكن مغزى هذا اليوم التاريخي بحلّنا أن قوّة
العمال والشعب لا بد ان تكتر كابسوس
الطغيان والجيّوت والاستغلال .

فعمما كانت الصعوبات فهي ظرفية ومهمّا
بلغت قوّة الحدّ فهي كذلك ظرفيّة ولا بد لقوّة
الشعب أن تكسبها وتبزمها . فلنستصم إذ أنّ
للنضال والشخية ليعيش العامل حرًا والإتحاد
حرًا ، لتعيش تونس حرّة مُستقلّة .

وعاش أول مساي !

فلسطين

كل الدعم لمنظمة التحرير



يصحون نعورا من ورق يمكن ابادتهم والانتصار عليهم في آخر المطاف . كما انه من دروس تطور الصراع ضد العدو الصهيوني وخاصة ابان الحرب الاهلية في لبنان ان المعارك اياها مشيئة لا تستخدم مصلحة النضال الموحد ضد الكيان الصهيوني الذي لا يحتل فلسطين والطفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجسولان بحسببل لداطاع توسعية على كامل المنطقة .

(2) بتوحيد الصف العربي والاتلاف حول القامة الفلسطينية ومطلبها الشرعي والوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية .

ونيد اقتتال الشعوب العربية فيما بينها .

ان من المكاسب التي حققتها الشعب الفلسطيني انتسراع الاعتراف عربيا ودوليا بقيادة الشرعية منظمة التحرير . ان كسل مساندة للشعب الفلسطيني تقضي اليوم مساندة منظمة التحرير مساندة تامة ويحتج على كل الترويبين والوطنيين الدافع عن هذا المكسب ومحاربة كل التيارات التي تطعن او تشكك في قيادة الثورة ، فان اعلاء الدور والتمسك والتدخل في الشؤون الداخلية للشعب المناهضة ، كل هذه العواقب تلتقي موضوعيا مع المخططات الصهيونية التي تسعى جاهدة الى اعادة الشعب الفلسطيني وقتل قيادته . ان الموقف الوطني هو الذي يسعى كذلك الى توحيد الصف العربي ويقاوم اقتتال الشعوب العربية فيما بينها لان التاريخ والواقع يثبت ان الحركة الصهيونية تسعى جاهدة الى تفرقة الشعوب العربية للانفراد بها طبقا لعنطق "فرق تسد" .

(3) بمحاربة سياسة المحاور الاجرامية التي تريد ان يلتصق الاعظم امريكا والاتحاد السوفياتي وعلائبقها المأجورين فرضها على شعوب وبلدان المنطقة .

ان بات من الواجب لكل الوطنيين ان الدولتين الاعظم امريكا وروسيا تتصارعا اشد ما يكون الصراع على مشرقنا العربي الغني بثرواته البترولية والحيوي بموقعه الاستراتيجي كهمزة وصل بين آسيا وافريقيا واوربا واهم ممر للمواصلات الدولية فبينما تعدد امريكا لتسليم التيان الصهيوني واعانته اقتصاديا والدفاع عنه في المحافل الدولية ، ترى الروس يحترفون بالكيان الصهيوني ويدعونه بالمهجرة اليهودية ويتحيدون برحمايصة حد دة الصطنحة وينادون لعقد مؤتمر جنيف الامريالي علسي ظهر الشعب الفلسطيني .

ان هذا العدوان هو في آخر المطاف هزيمة للصهاينة ويشكل انتصارا للقامة الفلسطينية ومنحظا في كفاج الشعب الفلسطيني ذلك ان تسخير العد والصهيوني ل 30 000 جندي مجهزين باحدث الاسلحة لاحتلال الجنوب وذيح المقاومة قد تحول الى نقيضه :

فلقد تصدى الشعب الفلسطيني وقواته الشعبية المسلحة بمعوية مناضلي الحركة الوطنية لهذا الجيرا المعتمد في الحقوق به هزيمة تكرا بعدد ضئيل لا يفوق ال 2000 مقاتل فكانت خسارته كبيرة جدا : 1700 اصابة بين قتيل وجريح بالانفاضة الى 100 آيلة و 4 طائرات . كما تسنى للجويومات القاتلة الفلسطينية اللبنانية انتهاج اساليب حرب الشعب وخاصة الاولى مرة وقح اللجوء الى السلوب "الاندفاع خلف خطوط العدو والاشتباك معه خلف هذه الحدود" الذي اذنتها العدو واعان على ابادته رغم تفوقه البشري والاي .

كما كان من نتائج هذا العدوان النفاذ الجماهير حول قيادة الثورة : منظمة التحرير الفلسطينية حيث هبت في الاراضي المحتلة وفلسطين لنعرة الجنوب ، وعبر الشباب الفلسطيني في مختلف مناطق الاغتراب عن وقوفه الى جانب الثورة وتدفع على جنوب لبنان وانتقل الى مواقع القتال . وزادت نصرة الجماهير اللبنانية للثورة الفلسطينية وشعرت اكثر من اى وقت شنى بوحدة الصبر والمستقبل وسهمت حسابات الانعزاليين والصهاينة والامرياليين .

بعد انتهاج الحرب الاهلية في لبنان ، تلك الحرب التي اشعلها الامرياليون والصهاينة بالاعتداد على الانعزاليين ويحرف القوى التابعة الاخرى المعادية لتحرير فلسطين وبعد التحكم في التناقضات الثابتة على الساحة اللبنانية والعربية من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ، رجعت القوى الشعبية الفلسطينية المسلحة الى جنوب لبنان ووجهت من جديد بنادقها نحو العدو والصهيوني واخذت تكيل له الضربات تلوا الضربات كسل هذا بالتسويق مع القامة البطولية للجماهير العربية في الاراضي المحتلة وفي تلب فلسطين نفسها .

ولقد كان هذا النضالي المسلح والجماهير اسوأ تأثير على الزمرة الصهيونية حيث ادخل شيها الفزع والرهب وزاد في تناقضها الداخلية ومع حلفائها الامرياليين والظهير بالكتف ان توطأ البرجوازية العربية مع الصهيونية ا و التنازلات التي يقوم بها بعض الحكام العرب ، مشعل زيارة السادات الى القدس المحتلة ، كل هذا لا يمكن ان يحسمي الكيان الصهيوني من ضربات القامة ومن تقويضه في النهاية .

من عملية كمال عدوان الى غزو جنوب لبنان

في خضم هذا العد العارم جاءت عملية "كامل عدوان" التي نفذتها قوة دير ياسين بقيادة المناضلة الشهيدة "دلال المغربي" لتؤكد فشل جميع محاولات تصفية الثورة الفلسطينية . فلقد تمكنت في ذلك اليوم مجموعة فدائية من السيطرة على حافلتين للركاب وقيادتها نحو تل ابيب بعد جمع ركابها في حافلة واحدة وقد حاولت قوات العدو وايقاف الفدائيين وراهنهم الذين يجاوز عددهم 80 شخصا ولكن هذه المحاولات لم تنتج وتكسب الفدائيين من اجتناب عدو الجواجز المسلحة اشتبكوا فسي نهايتها مع قوات العدو وأسفر ذلك عن احراق الحافلة واستشهاد عدد من الفدائيين وعودة الباقين الى قواعدهم بينما خسرا العدو أكثر من 120 قتيل .

وامام فداحة هذه الخسائر وعمق تأثير هذه العملية الجريفة على الكيان الصهيوني عند القاضي والارهابي مناخيين ، ، ، ، المسؤول على مذبحه دير ياسين الشهيرة الى شن دعاة لوجشي على جنوب لبنان مستهدفا "استئصال" وجود الفدائيين منه و تصفية الثورة الفلسطينية بصفة نهائية بحسب زعمه . وهكذا وفي منتصف ليلة 14/15 مارس شن الجيش الاسرائيلي هجومه وقد حشد لهذا الغرض 30 000 جندي مجهزين بالذخائر والعتادات وكاتب الدفعية بالاضافة الى 60 طائرة اسيرة من بينها أحدث الطائرات امريكية من طراز ف 15 و 15 قطعة بحرية .

لقد كان العدو والصهيوني يأمل في تحقيق هدفه : "تطهير" جنوب لبنان من الفدائيين في 24 ساعة . لكنه رغم وحشيته وتقلته للنساء والاطفال وشهيرة لأكثر من 300 ألف من سكان الجنوب وقصفه وتدميره للقري والمخيمات واستحاله للقتال العنقودية ، رغم كل هذا استمر القتال بينه وبين القوى المسلحة الفلسطينية اللبنانية الشعبية طيلة 15 ايام و 5 ليل لسي ووجد نفسه مجبرا في النهاية ولاول مرة في تاريخ الصهيونية على وقف اطلاق النار وقبول لائحة مجلس الامن التي طالبه بالانسحاب من الجنوب واحترام الحرية الترابية اللبنانية . ان القرات الاممية التي نضت عليها هاته اللائحة وباحتها الاسم المتحدة لتراقب انسحاب القوات الصهيونية ستحاول كذلك التركز في المنطقة لشل عمليات الفدائيين ، لذلك من الضروري اليوم مؤازرة منظمة التحرير التي تعين القوات الاممية في اجلاء الجيش الاسرائيلي وتحارب بكل شدة فكرة "حزام الامن" التي تتنادى بها زمرة يبعين الاستعمارية .

انه ليس من مصلحة الشعب الفلسطيني ولا من مصلحة شعونا العربية ان تقع في حلبة الصراعات بين هاتين الدولتين الاستعماريين .

ان موجة الاستكاثارات العارفة التي قوبل بها الهجوم الفاشي الصهيوني على جنوب لبنان من قبل المنظمات الشعبية فسي البلدان العربية بدون استثناء يثبت ان النضال الموحد للشعب والبلدان العربية ضد الصهيونية والامريالية ونزعة الهيمنة هو وحده الكفيل بتحرير فلسطين وكامل الاراضي العربية المحتلة .

اما على النطاق العربي ، فان اظهر العدوان وتفريجة جميع الانظمة العربية بما فيها انظمة ما يسمى بجمهورية العمود امام محاولة تصفية القامة ، فقد حوّل هذا العدوان موقف الحكومات الى رصيد للثورة التي قيد على هذه الانظمة يعنحها وتسلو مؤتتا من القأمر على الثورة الفلسطينية ، اذ انها تدتد كلبها بالعدوان ومبرت عن مساندة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

اما على النطاق الدولي ، فلقد تحالت الاصوات لمساندة منظمة التحرير وللتنديد بالغزو الصهيوني وخاصة اصوات العالم الثالث فزادت في عزلة الكيان الصهيوني الذي قتل حتى في حصل البلدان الغربية كسويسرا وفرنسا واليابان على غلق مكاتب منظمة التحرير .

واخيرا فقد نتج عن هذا العدوان الغادر تعاليم الازمنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتخبط فيها الكيان الصهيوني كما يشهد على ذلك تناقض الهجرة اليه وازدياد النزوح منه والظاهرة التي نغلت للثورة سياسة بيغيبس التوسعية في بداية شهر افريل .

انتصار الثورة حتى مها كبرت الصعوبات

ان هذا العدوان الغادر قد جاء ليثبت من جديد سلامة الموقف الوطني المستقل الذي يتنادى :

(1) بتوجيه كل البنادق نحو العدو والصهيوني والتصمك باستراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد كطريق وحيد لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة .

ان دروس مواجهة الجيش العربية للجيش الصهيوني وانتكاساتها وكذلك دور الملاحم التي كنيستها القوات الثورية الشعبية الفلسطينية بما فيها في معركة الكرامة وشرعات المعارك الاخرى في جنوب لبنان ، كل هذه الدروس تثبت انه لا طريق للانتصار على العدو والصهيوني العتوق عددا وتكنولوجيا سوى حرب الشعب . ان حرب الشعب هي حرب الجماهير ولا يمكن انتهاجها الا بمشراكة الجماهير و متى تتولد وتطور مشعل هذه الحرب فان كل اعداء الشعب من رجعيين وامرياليين



الصين " لن نعترف بإسرائيل! "

أجرى الزعيم "كنغ بينج" نائب رئيس الوزراء الذي يشغل على مستوى الحزب الشيوعي الصيني منصب رئيس دائرة العلاقات العالمية ، مقابلة ودية مع المدير الجديد لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بكين الطبيب ابو الزعيم محمود يوم 20 مارس من أجل منددا بالغزو الصهيوني لجنوب لبنان :

"إن هذا الغزو الاسرائيلي الجديد للبنان يظهر مرة أخرى الموقف المعقّد لاسرائيل التي تسلك سياسة عدوانية توسعية ومعادية تماما للشعب الفلسطيني ولبيئة الشعوب العربية . هذا العدوان قد اقررت كذلك بايجاز ومساندة الدال العظمى "إن الحكومة والشعب الصيني يتلذان بشدة بالجرائم الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ويقاومان بشجاعة واثابة وتوسعية اسرائيل وتكافأ الدولتين الأعظم على الشرق الأوسط وسنادان بنؤوق الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني وبقيصة الشعوب العربية في كفاحهم العادل ويدعمان الموقف الواضح الذي أخذوه . إن الصين لن تعترف بإسرائيل ولن نقيم معها أية علاقة" .



